

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المخاطر



دور إدارة المخاطر في تعزيز الإستدامة المالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/سليمان صالح العليوي

إشراف/Dr. Asma Abuanzeh

العام الدراسي:

٢٠٢٤

الفهرس

٣	مقدمة:
٥	مشكلة الدراسة:
٥	أهمية الدراسة:
٥	أهداف الدراسة:
٦	تساؤلات الدراسة
٦	فروض الدراسة:
٧	الدراسات السابقة:
١٥	مفهوم الاستدامة
١٥	-العوامل المؤثرة في تحقيق الاستدامة المالية :
١٧	محددات تحقيق الاستدامة المالية:
١٧	مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر
٢٧	دور إدارة المخاطر في تعزيز الإستدامة المالية
٣٠	المراجع:

مقدمة:

انطلاقاً من المبادرات المنبثقة من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ نرى الاهتمام المتزايد فالقطاعين الخاص والحكومي بالقضايا المتعلقة بإدارة المخاطر من اجل تجنب وقوع المخاطر المصاحبة لها وذلك بالنظر في الاحداث على الصعيدين المحلي والدولي ، وبالنظر الى وقتنا الحالي نرى ان هنالك نسبة ضئيلة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحظى بأهمية اكثر من القدرة على إدارة المخاطر ، وينطبق ايضاً على بنوك تمويل المشاريع الصغيرة ونرى انه لم يعد هنالك اعفاء للدول ذات الدخل المنخفضة من قبل الاقتصاد العالمي المتشابك فيما يتعلق بمواجهة هذه المخاطر والتعامل معها

بدأ انطلاق برنامج الاستدامة المالية في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٦ م ويقوم البرنامج على عمل آلية للتخطيط المالي متوسط المدى من اجل المساهمة في الحفاظ على استدامة وقو الاقتصاد السعودي وتقديم ميزانية متوازنة وتحقيق الانضباط المالي وتطوير المالية العامة من خلال انشاء العديد من الكيانات مثل هيئة كفاءة الانفاق وأيضاً المشروعات الحكومية والمركز الوطني لإدارة الدين ومركز تنمية الإيرادات الغير نفطية وأطلق البرنامج تحت مسمى تحقيق التوازن المالي وعمل على انشاء نظام مالي متزن وقوي يتكيف على حسب التغيرات مما كان حجمها وقوتها وسعى الى تنفيذ الإصلاحات المالية الرئيسية لضمان الاستدامة الاقتصادية طويلة المدى في المملكة العربية السعودية وتحقيق الانضباط للمالية العامة.

ونجح البرنامج في تقليص نسب العجز من الناتج المحلي الإجمالي من ١٥.٨ ٪ في عام ٢٠١٥ م الى ٢.٣ ٪ في عام ٢٠٢١ م والذي كان له الأثر الكبير في تقوية المركز المالي للملكة العربية السعودية.

وأسهمت هذه النجاحات التي حققها برنامج الاستدامة المالية في تعزيز بناء سياسات مالية جديدة والتي تضمن الإستدامة على المدى الطويل ، حيث اتخذ البرنامج خطوات لضمان تطوير الميزانية السنوية بأسلوب مدروس وشامل، مع قراءة جيدة للمشهد المالي والاقتصادي في السنوات المقبلة، وساعد ذلك على بناء الثقة، وفتح الطريق نحو اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المستقبل المالي.

ومع زيادة الإيرادات غير النفطية، تقدمت المملكة تقدمًا كبيرًا نحو تحقيق الاستدامة المالية، وأسهمت الجهود المبذولة في تحسين جودة التخطيط المالي، والمساعدة في تمهيد الطريق لمستقبل أكثر استقرارًا وأمانًا، حيث يمثل نقطة تحول مهمة للمملكة للاتجاه نحو حقبة جديدة من الاستدامة المالية.

وفي هذه الدراسة سنتناول دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المالية للمشاريع المتوسطة والصغيرة في المملكة العربية السعودية

مشكلة الدراسة:

يمكن للباحث عرض مشكلة البحث في تساؤل رئيسي وهو : ماهو دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟

ويندرج اسفله تساؤلين فرعيين هما :

١. ماهو تأثير الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة ؟
٢. هل هنالك علاقة بين إدارة المخاطر بين الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي للشركة ؟

أهمية الدراسة:

١. توضيح مفهوم إدارة المخاطر وأهميتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة
٢. توضيح مفهوم الاستدامة المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة
٣. توضيح علاقة إدارة المخاطر بتعزيز الاستدامة المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة

أهداف الدراسة:

يمثل الهدف الرئيسي للبحث من دراسة وتحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وينبثق من الهدف الرئيسي هدفين فرعيين هما :

١. دراسة العلاقة المباشرة بين عمليات الإفصاح المالي والاستدامة المالية
٢. دراسة العلاقة الغير مباشرة بين الإفصاح والاستدامة عن الأداء المالي للشركات من خلال دور إدارة المخاطر

تساؤلات الدراسة

١. هل توجد علاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية
٢. هل توجد علاقة مباشرة او غير مباشرة بين الإفصاح والاستدامة عن الأداء المالي للشركات

فروض الدراسة:

١. الفرضية الأولى : توجد علاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية
٢. الفرضية الثانية : توجد علاقة بين الإفصاح والاستدامة عن الأداء المالي للشركات

الدراسات السابقة:

١. دراسة (٢٠٢١) Mohammad and Wasiuzzaman

استهدفت الدراسة التحقيق في تأثير الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي (ESG) على أداء الشركة، وقد تم التطبيق على عينة مكونة من ١٣٧٢ ملاحظة للشركات الصينية المدرجة خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧؛ وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات التالية

المتغير التابع: الأداء المالي؛ وقد تم قياسه باستخدام مقياس Tobin's Q و **المتغير المستقل:** الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي ؛ وقد تم قياسه بالإعتماد على تصنيف مؤشر Syn Tao green finance ESG الصيني والذي يوفر الإفصاح عن أداء الشركات الصينية فيما يتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات والذي تم باستخدام تحليل الانحدار ؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي يعمل على تحسين أداء الشركة وتعزيز الميزة التنافسية بسبب تحسين الوصول إلى التمويل حيث أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح البيئي

٢. دراسة (٢٠٢١) Ruan and Liu

استهدفت الدراسة فهم تأثير أنشطة وإفصاحات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي على أداء الشركات الصينية. وقد تم التطبيق على عينة مكونة من ١٣٧٢ ملاحظة للشركات الصينية المدرجة خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ ؛ وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات التالية:

المتغير التابع : أداء الشركة؛ وقد تم قياسه باستخدام مقياس Tobin's Q ، والعائد على الأصول ROA.

المتغير المستقل: أنشطة وإفصاحات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي؛ وقد تم قياسها بالاعتماد

على تصنيف مؤشر Tareen Finance ESG الصيني والذي يوفر إفصاح عن أداء الشركات الصينية فيما يتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي.

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات والذي تم باستخدام تحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات الصينية تقدم مستوى متوسط من الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي، كما توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي يؤثر بشكل سلبي كبير على الأداء المالي للشركات الصينية سواء تم قياسه باستخدام لعائد على الأصول، أو باستخدام مقياس Tobin's Q.

٣. دراسة (Rehman et al., ٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة تحليل تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على أداء ومخاطر الشركة، بالإضافة إلى اختبار الدور الوسيط لسمعة الشركة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومخاطر الشركة وأدائها. وقد تم التطبيق على عينة مكونة من ١١٩٣ شركة موزعة على ٣٠ دولة من أوروبا وآسيا خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ ؛ وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات التالية: المتغيران التابعان : أداء الشركة، وقد تم قياسه من خلال معدل العائد على الأصول. مخاطر الشركة، وقد تم قياسها باستخدام قيم بيتا، ويتم تقدير قيم بيتا باستخدام نموذج انحدار السوق الذي يأخذ في الاعتبار العوامل التي حددتها Fama-French . المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد استخدمت الدراسة مؤشر المسؤولية الاجتماعية الصادر عن قاعدة بيانات MSCI البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG1)، والمعروفة سابقًا باسم KLD STATS ، والتي

تحتوي على لقطات سنوية لأداء الشركات البيئي والاجتماعي والحوكمي.

من خلال التحليل الاحصائي والذي تم باستخدام تحليل الانحدار اللوغاريتمي وتحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى ؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية

للشركات لها تأثير إيجابي كبير على سمعة الشركة وأداء الشركة بينما تؤثر بشكل سلبي على مخاطر الشركة.

كما تؤكد أيضًا أن سمعة الشركة تؤثر بشكل جزئي على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات ومخاطر الشركة، وكذلك العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الشركة.

وفي ضوء تلك النتائج، يتم تشجيع الشركات على الاستثمار بشكل أكبر في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات خاصة بالنسبة للشركات التي تتعرض لأحداث سلبية وتقلبات اقتصادية لأنها ستساعد في الاستجابة للأحداث والمخاطر غير المتوقعة.

٤. دراسة (Naseem et al., ٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الشركة، بالإضافة إلى دراسة دور إدارة مخاطر المنشأة في التأثير على هذه العلاقة، وقد تم التطبيق على عينة مكونة من ١٠٢١ شركة من ١٢ دولة في منطقة آسيا والمحيط الهادي خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٦؛ وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات التالية المتغير التابع: أداء الشركة، وقد تم قياسه بالاعتماد على كل من العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية.

المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية للشركات، تم قياسها بمتوسط درجة الإفصاح

البيئي والاجتماعي والحوكمي، في ضوء مؤشر المسؤولية الاجتماعية ASSET4 ،

المتغير الوسيط : إدارة مخاطر المنشأة.

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات والذي تم باستخدام تحليل الانحدار وطريقة اختبار

العامل الوسيط سوبل ؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تُعزز

أداء الشركة.

مما يُشير إلى أن مشاركة الشركة في الأنشطة المسؤولة اجتماعيًا تمكن إدارتها من تعزيز

الشرعية المتصورة للصورة الاجتماعية للشركة ووضع معايير أداء أعلى للإدارة العليا. كما

توصلت الدراسة أيضًا إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تؤثر بشكل مباشر على

أداء الشركة، كما أنها تؤثر بشكل غير مباشر من خلال إدارة مخاطر المنشأة، حيث أن

ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تعمل بمثابة آلية تحكم تضمن حماية

مصالح جميع أصحاب المصلحة-

تعزز من إدارة مخاطر المنشأة، والتي تُحسن أداء الشركة، حيث تمكن إدارة مخاطر

المنشأة الشركة من فهم المخاطر الجماعية بشكل أفضل في جميع أنشطة الأعمال، وتوفير

توزيعاً أفضل للموارد، وتزيد من كفاءة رأس المال والعائد على حقوق الملكية.

٥. دراسة (Johari and Komathy ٢٠١٩)

استهدفت الدراسة فحص دور تقارير الاستدامة في تحسين الأداء المالي للشركات الماليزية، وقد تم التطبيق على عينة مكونة من أفضل ١٠٠ شركة ماليزية أصدرت تقارير استدامة لعام ٢٠١٦، وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات التالية: المتغير التابع: الأداء المالي؛ وقد تم قياسه بالاعتماد على كل من العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم.

المتغير المستقل: الإفصاح عن الاستدامة؛ تم قياسه بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المنشورة في

ضوء مؤشر للإفصاح يعتمد على المبادئ التوجيهية للمبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI.

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات، والذي تم باستخدام تحليل الانحدار؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الاستدامة يؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للشركة مقاسًا بالعائد على الأصول، وربحية السهم، ومع ذلك فقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الاستدامة يؤثر بشكل سلبي على العائد على حقوق الملكية

٦. دراسة حسين صادق راشد الشمري ٢٠١٠، "استراتيجية إدارة المخاطر وأثرها

على الأداء المالي

للمصارف التجارية

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إدارة المخاطر بأنواعها المختلفة أداء المصارف العراقية الخاصة، وقد تم اختيار عينة من المصارف العراقية الخاصة لقياس المخاطر المصرفية الرئيسية والمتمثلة في مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، ومخاطر رأس المال وأثرها على الأداء المالي، حيث استخدمت المؤشرات الآتية للدلالة على الأداء المالي : العائد على الأصول العائد على حقوق الملكية، ومضاعف الملكية.

وركزت الدراسة على أن إدارة المخاطر أصبحت تتخذ أبعادا أكثر شمولاً، وذلك بسبب تطور البيئة المصرفية

التي أدت بدورها إلى ظهور أنواع جديدة من المخاطر، وأن الإدارة السليمة للمخاطر تستوجب وجود إطار جيد للحوكمة، وقياس دقيق للمخاطر، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من بينها: ضرورة تبني المصارف لاستراتيجية واضحة في إدارة المخاطر بشكل يعمل على رفع مستوى الأداء وتقوية المراكز المالية لها وتطوير نظم الرقابة الداخلية من حيث الأساليب والأدوات الرقابية الوقائية والعلاجية.

الفصل الثاني : الإطار النظري

- الاستدامة المالية

مفهوم الاستدامة

العوامل المؤثرة في الاستدامة

محددات تحقيق الاستدامة

- إدارة المخاطر

مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر

خطوات إدارة المخاطر

أنواع وأدوات إدارة المخاطر

- دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المالية

مفهوم الاستدامة

تعرف الاستدامة المالية بأنها القدرة على الحصول على إيرادات لتغطية النفقات من أجل الحفاظ على إنتاجية العمليات بمعدل ثابت أو متزايد لإنتاج المنتجات أو الخدمات والحصول على فائض. ويجب أن يبقى في الاعتبار أن الاستدامة المالية قد تتحقق على مستوى المشروع أو البرنامج أو المستوى التنظيمي

وعرف (نعمة ، و العبيدي) الاستدامة المالية بأنها " قدرة الوحدة الاقتصادية على الحصول على الإيرادات لتغطية النفقات والوفاء بالتزامات المالية الحالية دون المساس بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية في المستقبل لضمان الوصول إلى أهداف المنشأة". ومن المفاهيم السابقة يمكن القول بأن مفهوم الاستدامة المالية هو قدرة المنشأة على الحصول على إيرادات لتغطية النفقات من أجل الحفاظ على إنتاجية العمليات والوفاء بالتزاماتها المالية في المستقبل لضمان الاستمرارية والبقاء في المستقبل.

-العوامل المؤثرة في تحقيق الاستدامة المالية :

١. امتلاك الثقافة التنظيمية والمعرفة التسويقية وهي مجموعة القيم والمعتقدات التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية وتسعى إلى تحقيقها من خلال رسم الأهداف والتعاون المشترك داخل الوحدة من أجل تحقيق هذه الأهداف وامتلاك مستوى عالي من المعرفة والقدرة التسويقية.

٢. الربط الشبكي وتوسيع الشركات يجب أن تتحرك الوحدة نحو شراكات قوية من أجل

الحفاظ على الدور الحاسم الذي تلعبه في تحسين الأداء ونوعية الحياة للأفراد

وتعزيز تنمية المجتمع.

٣. محفظة الاستثمار: وهي مرتبطة بشكل مباشر مع النمو المستدام وإن توسيع

الاستثمار سوف يحقق الاستدامة المالية على المدى الطويل.

٤. القيادة الناجحة والإدارة الكفؤة.^١

٥. العلاقات العامة الفاعلة: إن العلاقات العامة هي مهمة جداً لتحليل الاتجاهات

والتنبؤ بالعواقب وإبداء المشورة للإدارة والقادة التنظيميين فضلاً عن تخطيط وتنفيذ

برنامج عمل لا يخدم مصلحة الوحدة فحسب وإنما مصلحة المجتمع ككل.

٦. التخطيط للاستدامة: يجب التخطيط للاستدامة قبل البدء في برامج المنشأة لأنه

ومن السابق يمكن القول بأن أهم العوامل المؤثرة هي الثقافة التنظيمية وتنوع مصادر

الدخل والثقافة التنظيمية وهي عبارة عن مجموعة القيم والمعتقدات التي تمتلكها الوحدة

الاقتصادية وتسعى إلى تحقيقها من خلال رسم الأهداف والتعاون المشترك داخل الوحدة

من أجل تحقيق هذه الأهداف وامتلاك لمستوى عالي من المعرفة والقدرة التسويقية وتنوع

مصادر الدخل للمنشآت غير الربحية.

^١ محمد ، ٢٠٢٠.

محددات تحقيق الاستدامة المالية:

يمثل أحد أهم وأكبر التحديات التي تواجه الوحدات الاقتصادية المنشآت غير الربحية هو الحصول على الأموال الضرورية اللازمة لتنفيذ الأنشطة الحالية والوفاء بالالتزامات الحالية والمستقبلية مما يزيد الأعباء على الوحدة والذي يقودها في أحيان كثيرة إلى تسريح بعض العاملين وزيادة عبء العمل على العمال والموظفين الحاليين لتوفير تكاليف التوظيف أو تحمل العجز لنشاط أو البحث عن مصدر تمويل بشروط غير مرنة^٢

مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر

تعد المخاطر من المشاكل التي تؤثر على الأداء المالي للمؤسسات بمختلف أنواعها السبب الذي

أدى إلى إيجاد آليات للتعامل مع هذه المخاطر أو تجنبها حيث سنتناول في هذا المبحث لنشأة ومفهوم إدارة المخاطر المالية خطواتها بالإضافة إلى طرق مواجهة هذه المخاطر.

• مفهوم إدارة المخاطر

نشأة إدارة المخاطر من اندماج تطبيقات الهندسة في البرامج العسكرية والفضائية والنظرية المالية

^٢ المرجع السابق ، ٢٠٢٠

والتأمين في القطاع المالي وكان التحول من الاعتماد على إدارة التأمين إلى فكر المخاطر المعتمدة على علم

الإدارة في تحليل التكلفة والعائد والقيمة المتوقعة والمنهج العلمي لاتحاد القرار في ظل ظروف عدم

حيث حيث كان أول ظهور لمصطلح إدارة المخاطر في مجلة هار" فرد بيسنر ريفوا عام ١٩٥٦، حيث

طرح المؤلف الفكرة آنذاك فكرة مختلفة تماما وهي أن شخصا ما بداخل المنظمة ينبغي أن يكون مسؤولا عن إدارة المخاطر المنظمة البحث، ومن بين أولى المؤسسات التي قامت بإدارة مخاطرها وممارسة إدارة المخاطر هي البنوك ، والتي ركزت على إدارة الأصول والخصوم وتبين أن هناك طرق انجح للتعامل مع المخاطر بمنع حدوث الخسائر والحد من نتائجها عند استحالة تفاديها.

لقد بدأت فلسفة إدارة المخاطر منطقية ومعقولة وانتشرت من مؤسسة لأخرى، وعندما قررت رابطة

مشتري التأمين تغيير اسمها إلى جمعية إدارة المخاطر والتأمين في ١٩٧٥، كان التغيير إشارة إلى أن تحولا ما يجري حيث بدأت جمعية إدارة المخاطر والتأمين بنشر مجلة اسمها إدارة المخاطر" كما كان يقوم قسم التأمين في رابطة الإدارة الأمريكية بنشر مجموعة

عريضة من التقارير والدراسات لمساعدة مديري المخاطر ، بالإضافة إلى ذلك قام معهد التأمين الأمريكي بوضع برنامج تعليمي في إدارة المخاطر يتضمن سلسلة من الامتحانات يحصل فيها الناجحون على دبلوم في إدارة المخاطر وقد تم تعديل المنهج الدراسي لهذا البرنامج في ١٩٧٣ ، وأصبح الاسم المهني للمتخرجين من البرنامج زميل إدارة المخاطر " لأنه في الواقع كثير من المفاهيم التي نشأة في قاعات الدراسة الأكاديمية تم نقلها إلى عالم الأعمال وتطبيقها فيه^٢.

• خطوات إدارة المخاطر :

تمر عملية إدارة المخاطر بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

١. تحديد الهدف ويتضمن التخطيط للعملية ورسم خريطة نطاق العمل
- ٢: تحديد المخاطر في هذه المرحلة يتم التعرف على المخاطر ذات الأهمية
٣. التقييم: أي التعرف على المخاطر المحتملة وذلك بإجراء عملية التقييم لها من حيث شدتها في احتمال إحداث الخسائر واحتمالية حدوثها (تعتبر مراقبة ومتابعة المخاطر بشكل منظم ضرورة حتمية للتعامل مع المخاطر ضمن سبق استراتيجية إدارة مخاطر واستخدام الطرق الملائمة للحد من تأثيرها).

^٢ ديبون، سطات، ٢٠٢٢.

٤. التعامل مع المخاطر بعد أن تتم عملية التعرف على المخاطر وتقييمها وذلك من خلال استخدام

مجموعة من التقنيات هي:

١. النقل: وهي وسائل تساعد على قبول الخطر من قبل طرف آخر وعادة ما يكون عن طريق العقود أو الوقاية المالية، التأمين هو مثال على نقل الخطر عن طريق العقود : وقد يتضمن العقد صيغة تتضمن نقل الخطر إلى جهة أخرى دون الالتزام بدفع أقساط التأمين..

٢. أي محاولة تتجنب النشاطات التي تؤدي إلى حدوث خطر ما، ومثال ذلك تجنب الاستثمار

في وعاء ادخاري معين وتفضيل وعاء ادخاري أقل خطورة.

٣. التقليل: وتشمل طرق التقليل من حدة الخسائر الناتجة ، ومثال على ذلك شركات تطوير البرمجيات^٤

التي تتبع منهجيات تقليل المخاطر من خلال تطوير البرامج.

٤. القبول الاختبار وتعني قبول الخسائر عند حدوثها إنّ هذه الطريقة تعتبر استراتيجية مقبولة في

^٤ المرجع السابق ، ٢٠٢٢

حالة المخاطرة الصغيرة والتي تكون فيها تكلفة الائتمان ضد الخطر على مدى الزمن
الأكبر من إجمالي

الخسائر.

٥. التنفيذ: ويتم في هذه المرحلة اتباع إجراءات التحقيق من آثار المخاطر تم اتخاذ

قرارات مدروسة

لتجنب تلك المخاطر أو تدنيته أو تحويلها أو قبولها.

٦. مراجعة وتقييم الخطة تعد الخطط المبدئية لإدارة المخاطر من خلال الممارسة والخبرة

والخسائر التي تظهر على أرض الواقع، تظهر الحاجة إلى إحداث تعديلات على

الخطط واستخدام المعرفة المتوفرة لاتخاذ قرارات مختلفة °

• أنواع وادوات المخاطر

يمكن تصنيفها الى ثلاثة اسس:

١- التصنيف على أساس مصدر الخطر : تتمثل هذه المخاطر في:

المخاطر الائتمانية هي المخاطر الناشئة على احتمال عدم وفاء أحد الأطراف بالتزاماته

وفقا

للشروط المتفق عليها.^٦

أ- مخاطر التشغيل : هي الخسارة الناتجة عن فشل في النشاط الداخلي وإجراءات الرقابة

يشتمل هذا النوع من المخاطر العملية المتولدة من العمليات اليومية للمؤسسة ولا

يتضمن عادة فرصة للربح فالمؤسسة إما ان تحقق خسارة وإما لا تحقق وعدم ظهور

أية خسائر للعمليات لا يعني عدم وجود أي تغيير ومن المهم للإدارة العليا للتأكد من

وجود برنامج لتقويم تحليل مخاطر العمليات وتشمل مخاطر العمليات ما يلي:

الاحتيال المالي (الاختلاس التزوير تزيف العملات السرقة السطو، الجرائم

الالكترونية)

كما تعرف كذلك بأنها الأخطار الناتجة عن أداء الوظائف التشغيلية طبقا لقواعد لها.

ب- المخاطر القانونية وتعني مخاطر تحقيق خسائر نتيجة الفشل في العمليات القانونية

في الممارسة

العملية تتم كل معاملة مصرفية بموجب عقد شفوي، ومكتوب يحتوي على درجة معينة من

المخاطر القانونية وتعد أكثر وضوحا في المعاملات التي تنطوي على مخاطر الأوراق

المالية المعقدة مثل المشتقات المالية.

^٦ جميل، ٢٠١٥

إن المخاطر القانونية هي مخاطر عدم تنفيذ العقود من الناحية القانونية، غذ يجب أن تكون المخاطر

القانونية محدودة وأن تدار من خلال السياسات التي وضعتها المؤسسة^٧

ت- مخاطر الإدارة مخاطر تتجم عن سوء إدارة الشركة واتخاذ قرارات غير دقيقة وخاطئة فيما يتعلق

بالاستثمار أو الإنتاج والتسويق، الأمر الذي يؤثر على السيولة والقدرة التنافسية بالتالي يعود ذلك بآثار سلبية على قيمة إصداراتها مستقبلا.

ث- مخاطر السوق: هي الخسارة الناتجة عن التغيير في أسعار السوق وتأخذ الأشكال التالية: خطر

السعر pricerisk، خطر التنفيذ Exectionrisk، خطر الوصول للسوق

ج- مخاطر أخرى توفر الحياة المالية العديد من المخاطر نذكر منها بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا مخاطر

العمل، مخاطر تحويل نشاط المؤسسة مخاطر أسعار الصرف، مخاطر المراجعة

• التصنيف على أساس الارتباط بالمؤسسة

^٧ بوعكاز ، ٢٠١١

١. مخاطر منتظمة : نشأ لكون المدفوعات أو نظام الوساطة الائتمانية ككل أصبح

ضعيفا مع عواقب خطيرة

٢. مخاطر غير منتظمة : هي المخاطر الخاصة التي تواجه منشأة معينة نتيجة

الخصائص لظروف تلك المنشأة ويمكن تخفيض أو تجنب تلك المخاطر بالاعتماد

على استراتيجية التنوع Diversifiable risk، أو المخاطر الفريدة Unique risk

حيث أنها تخص منشأة معينة Firm specific risk

• التصنيف على أساس الميزة التنافسية والمعلوماتية

١. المخاطر المالية أهم أبرز المشكلات التي تواجه المؤسسات عموما تتمثل في مشكلات

الائتمان والتمويل فغالبا ما تحجم مؤسسات التمويل عن تزويد المؤسسات باحتياجاتها

المالية سواء لأغراض التكوين الرأس مالي أو التوسع لمواجهة نفقات الأشغال، ويرجع

ذلك لزيادة درجة المخاطرة في عمليات الاقتراض بسبب غياب الضمانات المناسبة،

الأمر الذي ينعكس عليها بجملة مخاطر كخطر ضعف الهيكل المالي وكذا خطر عدم

الوفاء بالالتزامات والحقوق المالية اتجاه الشركاء الاقتصاديين، فالمؤسسات الصغيرة

هي الأكثر عرضة لهذا النوع من الأخطار بسبب محدودية مواردها وعدم قدرتها على

توفير الضمانات المناسبة للحصول على احتياجاتها المالية من القطاع المالي^٨

^٨ المرجع السابق ، ٢٠١٥

٢. مخاطر الأعمال: Steategicrisk تتمثل في مخاطرة الأعمال والتي تتمثل في المنافسة أو التقادم كما يعرف كذلك بأنها تلك المخاطر التي يجب على المنشأة تحملها لأجل أداء النشاط الأساسي الذي تعمل فيه لأبد وأن تمتلك المنشأة بعض المزايا التنافسية المعلوماتية بالبيئة للمتغيرات التي تنشأ عن هذه المخاطر، إذ أنّ هذه المتغيرات تمثل عناصر أساسية للقيام بنشاط المنشأة^٩ وتوليد التدفقات النقدية بها فضلاً عن أنّ للمنشأة تحقق عوائد اقتصادية مقابل تحمل هذه المخاطر

- استراتيجيات إدارة المخاطر المالية

باستقراء الكتابات المالية العديدة التي ركزت على موضوع إدارة المخاطر المالية بالمنشأة يمكن تحديد ثلاث استراتيجيات رئيسة لإدارة المخاطر المالية وهي :

١. استراتيجية ترك الموقف مفتوح To leave the position open يقصد به الاحتفاظ بمستوى الخطر على ما هو عليه وتعتمدها الشركة حين يكون مستوى الخطر منخفض بشكل لا يبرر التكلفة المتوقعة لإدارته وتندرج تحت هذه الاستراتيجية سياسة قبول الخطر .Acceptance

٢. استراتيجية تحمل مخاطر محسوبة To takeacalculatedrisk يقصد بذلك تحديد مستويات الخطر التي يمكن تحملها بالمنشأة والتي لا ترغب المنشأة في تحمل أكثر منها ثم اتخاذ كافة التدابير المناسبة لتدنية المخاطر بالمنشأة حتى هذا المستوى المقبول ويندرج

^٩ فرج، ٢٠١٦

تحت هذه الاستراتيجية سياسة تخفيض الخطر Reduction مثل التنويع في خطوط منتجات الشركة (هيكل الاستثمار والتغيير في مستوى الرافعة التشغيلية تبعاً لظروف الشركة) هيكل الاستثمار والتغيير في مستوى الرافعة المالية (هيكل التمويل) واستخدام الأدوات المالية المشتقة للحماية ضد مخاطر الأسعار.

٣. استراتيجية تغطية كل الخطر To cover all the risk يقصد به تحديد مصدر الخطر بالنسبة للشركة أي تدنية الخطر إلى الصفر ويندرج تحت هذه الاستراتيجية سياسة تحويل الخطر مثل النقطة الكاملة أو التأمين ضد الخطر باستخدام أدوات الهندسة المالية بتحويل الخطر المالي إلى طرف ثالث بواسطة عقود التأمين والتجنب التام للأنشطة التي ينشأ عنها الخطر، نذكر كتابات التمويل والإدارة المالية بشكل أساسي على مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات المالية التي يمكن بواسطتها إعادة هيكلة المنشأة من أجل زيادة القيمة الموحية لها.

قد تستخدم عمليات إعادة الهيكلة بشكل خاص لأجل إنقاذ المنشأة من حالة الفشل المالي التي تمر بها لأنها أصبحت إحدى الاستراتيجيات المالية الرئيسة في المنشأة المختلفة منذ الثمانينات ومن الآن يمكن تقسيم عمليات إعادة الهيكلة المالية للمنشأة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: إعادة هيكلة الأصول Assestrestructuring

المجموعة الثانية : إعادة هيكلة التمويل Financial restructuring

المجموعة الأولى : إعادة هيكلة الأصول: Assestrestructuring:

سميت كذلك هندسة الأصول تتضمن الأساليب المالية التي تغير من هيكل أصول المنشأة لأجل تحقيق الاستخدام الأعلى قيمة لموارد المنشأة ولتوفير الضرائب أو للتخلص من التدفق النقدي الزائد بدفعه للمساهمين وتجري إعادة هيكلة الأصول بواسطة عمليات البيع المختلفة^{١٠}.

المجموعة الثانية: إعادة هيكلة التمويل Financial restructuring

ترتكز على تغير هيكل الملكية بالمنشأة وذلك من أجل إدارة المخاطر المالية وبخاصة لتدنية خطر الإفلاس أو مشكلة وتكاليف الوكالة

دور إدارة المخاطر في تعزيز الإستدامة المالية

إنّ المخاطر لها دور كبير في تحسين الأداء المالي للشركات مهما بدا حجمها ، فالعلاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية علاقة تبادلية، فالاستعمال الجيد لإدارة المخاطر يساعد على تقوية الهيكل المالي

^{١٠} المرجع السابق، ٢٠١٦

وتقييم الأداء المالي للشركات الاقتصادية وباستخدام مؤشرات الأداء المالي الذي يحقق عوائد جيدة وبالتالي يعود ذلك برفع مستوى المركز المالي.

ان إدارة المخاطر هي عملية تحديد وتقييم والتحكم في المخاطر التي تواجهها الشركات، والهدف الأساسي لإدارة المخاطر هو الحد من المخاطر والأضرار التي يمكن أن تترتب على الأنشطة التجارية والتي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي للشركة.

و يمكن لإدارة المخاطر المساهمة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة على سبيل المثال، من خلال تخفيض التكاليف المرتبطة بالمخاطر، وزيادة الإيرادات الناتجة عن الفرص التي تم استغلالها بفضل إدارة المخاطر، يمكن أن تؤدي إلى زيادة الربحية للمؤسسة وتحسين أدائها المالي.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي إدارة المخاطر إلى تحسين سمعة الشركة وتعزيز ثقة المستثمرين مما يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين الأداء المالي للشركة ، لذلك من المهم أن تضمن الشركات وجود إطار عمل مناسب لإدارة المخاطر وتلتزم بتنفيذها بشكل كامل ومنتظم لتعزيز وتحسين أدائها المالي يمكن أن تؤدي إدارة المخاطر إلى تحسين تقييم الأداء المالي حيث يقوم مديري المخاطر بتقييم

الأداء الخطر المحتمل لمختلف الأعمال التجارية والتحكم فيه، وتجنب الخسائر الناجمة عن المخاطر أو تقليلها إذا كان ذلك ممكناً ، وبهذه الطريقة يمكن للمؤسسة تحقيق أداء مالي أفضل والتحكم في المخاطر التي قد تؤثر على نتائجها المالية.

يمكن لإدارة المخاطر أن تساعد على تحسين الأداء المالي من خلال توجيه الشركة في تحقيق توازن بين المخاطر والمكافأة، مما يساعد على تحقيق الأرباح المرجوة وزيادة القيمة المضافة، كما أنه من خلال تحليل المخاطر ووضع الخطط الوقائية وتحديد مستويات التحمل المالي وتحديد الاستعداد لمعالجة المستقبل المحتمل و ما المشاكل المالية التي يمكن تجنب تداعياتها المالية وذلك يؤدي إلى تحسين تطور الأداء المالي للشركة. لذلك يمكن القول بأن إدارة المخاطر هي عنصر مهم جدا في عملية تعزيز الاستدامة المالية ورفع الأداء المالي وتحسينه.

المراجع:

١. وسام ،ديبون : إكرام ، سطاح (٢٠٢٢) دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي
الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
٢. روميصة ، كلاش (٢٠٢٢) ، المخاطر المالية في البنوك التجارية واثرها على الأداء
المالي ، جامعة العربي ، ام البواقي الجزائر
٣. الشيبني ،محمد (٢٠٢٠) دراسة ميدانية للأداء المالي وإدارة المخاطر على بعض
الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
٤. خير الله ، فرج (٢٠١٦) إدارة المخاطر المالية ،دار امجد للنشر ، الأردن
٥. بوهالي ، جميل (٢٠١٥) إدارة المخاطر وتقييم الأداء ، الأردن